

82 من 63/ شرح العقيدة الواسطية) مع الأسئلة (/الإيمان بالقدر

خيرته وشره/صالح الفوزان/العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الثامن والعشرون. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه اجمعين. اما بعد وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتمثيلا وقد كتبت الله كيف وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. واذا خلق جسد الجنين قبل نفسه قبل لف الروح فيه. بعث اليه ملكا - [00:00:20](#)
فيؤمر بها اربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. ونحو ذلك هذا التقدير قد كان يذكره ولاة القدرين قدرية قديما ومبشروه اليوم قليل واما الدرجة الثانية فهو فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما - [00:00:41](#)

لم يكن وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه لماذا نريد؟ وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات. فمن مخلوق في الارض ولا في السماء الا - [00:01:09](#)
سبحانك لا خالق غيرك ولا رب سواك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه بعد تقدم الكلام على الايمان بالقدر. وانه الركن السادس - [00:01:29](#)
من اركان الايمان وذلك بان تؤمن ان كل شيء بقضاء وقدر ليس هناك شيء بهذا الكون الا وهو مقدر ومخلوق لله عز وجل. ومراد لله بالارادة الكونية العامة والمشيئة الشاملة - [00:01:49](#)

لو ان الله على كل شيء قدير من الموجودات التي خلقت وحصلت ومن المعلومات التي لم تخلق بعد وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فمن لم يؤمن بهذا فانه لا يكون مؤمنا - [00:02:09](#)
الله عز وجل ولا يكون مؤمنا الامام الصحيح لان اركان الايمان ستة. من جحد واحدا منها لم يكن مؤمنا فمن جحد وجود الملائكة او الرسل او واحدا من الملائكة او الرسل فانه كافر بالاجماع. كذلك من جحد البعث فانه كافر وكذلك من جحد القدر انه كافر لان الارقان الستة لا بد من الايمان بها جميعا جاحد القدر كجاحد - [00:02:48](#)

الرسل او الملائكة او اليوم الاخر. لا تفاوت بين هذه الارقان الستة. فجحد واحد منها جحد للجميع والكفر بواحد منها كفر للجميع فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض لابد من الايمان - [00:03:07](#)
لجميع. وقد سبق ان الايمان بالقضاء والقدر يتضمن اربع درجات. لابد من الايمان بها جميعا. الدرجة الاولى فعلم الله بالاشياء كلها ما كان وما لم في الازل والابد في الماضي والحاضر والمستقبل - [00:03:27](#)
كله علمه الله سبحانه وتعالى. المرتبة الثانية ان الله كتب ما علم من الكائنات والحوادث التي تجري في هذا الكون كتب ذلك في اللوح المحفوظ اما من شيء الا وهو مكتوب في اللوح المحفوظ. اللوح المحفوظ اشتمل على كل شيء - [00:03:45](#)
يحدث ويكون ويوجد الى ان تقوم الساعة كله مكتوب. المرتبة الثالثة الايمان بمشيئة الله وارادته الشاملتين لكل حادث ولكل كائن.

فما من شيء يحدث او يكون او يوجد او سيوجد في - [00:04:11](#)

او وجد في الماضي الا وهو بارادة الله ومشيئته لا يكون شيء لا يريده الله ولا يشاؤه الله ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فمن اعتقد ان شيئا يحدث بدون ارادة الله - [00:04:32](#)

وبدون مشيئة الله فهو كافر. لان معناه انه نسب الله الى العجز. وعدم القدرة. المرتبة الرابعة وهي الاخيرة ان الله خالق كل شيء فكل ما يكون وما كان وما سيكون في المستقبل - [00:04:50](#)

فهو خلق الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. فلا احد يخلق مع الله سبحانه وتعالى فكل ما يكون في هذا الكون فانه خلق الله جل وعلا. لا احد يخلق مع الله - [00:05:06](#)

شيئا كائنا من كان. يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا. هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه - [00:05:24](#)

فلا احد يخلق مع الله كل ما هو كان كائن او كان في الماضي او في المستقبل او في الحاضر فان الله هو الذي خلقه الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون. فيدخل في هذا اعمال العباد. خيرها وشرها طاعاتها وكفرها ومعاصيها - [00:05:39](#)

الايمان بمشيئة الله وارادته الشاملتين لكل حادث ولكل كائن. فما من شيء يحدث او يكون او يوجد او سيوجد في المستقبل او وجد في الماضي الا وهو بارادة الله ومشيئته. لا يكون شيء لا يريده الله - [00:06:05](#)

ولا يشاؤه الله ما شاء كان وما لم يشاء لم يكن فمن اعتقد ان شيئا يحدث بدون ارادة الله وبدون مشيئة الله فهو كافر لان معناه انه نسب الله الى العجز وعدم القدرة - [00:06:27](#)

المرتبة الرابعة وهي الاخيرة ان الله خالق كل شيء وكل ما يقول وما كان وما سيكون في المستقبل فهو خلق الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل - [00:06:44](#)

فلا احد يخلق مع الله سبحانه وتعالى فكل ما يكون في هذا الكون فانه خلق الله جل وعلا. لا احد يخلق مع الله شيئا كائنا من كان يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له - [00:07:01](#)

ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه فلا احد يخلق مع الله كل ما هو كان كائن او كان في الماضي او في المستقبل او في الحاضر - [00:07:20](#)

فان الله هو الذي خلقه. الله خالق كل شيء والله خلقكم وما تعملون. فيدخل في هذا اعمال العباد خيرها وشرها طاعاتها وكفرها ومعاصيها كلها تدخل في خلق الله سبحانه وتعالى. والله خلقها لحكمة - [00:07:42](#)

ما خلقها عبثا خلق الضار وخلق النافع وخلق الخير وخلق الشر فهو خلق الشر لا من اجل الشر ولكن من اجل حكمة ان يوجد المتضادات فتعرف قدرة الله عز وجل - [00:08:03](#)

ومشيئته فالله خلق النور والظلمة خلق الليل والنهار كلها متضادة وخلق المرط والشفاء وخلق الموت وخلق الجوع والشبع وخلق خلق الطاعات والمعاصي كل المتضادات الله خالقها الله خالق كل شيء - [00:08:19](#)

تناسق هذا الكون وهذا يدل على حكمته سبحانه وتعالى من اجل ان يتميز الخير من الشر والمطيع من العاصي وخلق الجنة والنار. الجنة دار الطيبين اهل الاعمال الصالحة دار الخبيثين والاعمال الخبيثة. داران للجزاء. ما خلقهم الله عبثا. هذه مراتب القدر -

[00:08:39](#)

التي لابد من الايمان بها العلم اولا ثم الكتابة ثم المشيئة والارادة ثم الخلق والايجاد. ويتفرع عن القدر السابق يتفرع عن القدر السابق العام مقادير خاصة فهناك التقدير العمري بالنسبة لكل فرد - [00:09:03](#)

يكتب حين يخلق ببطن امه وتنفخ فيه الروح الملك ان يكتب اربع كلمات رزقه واجله شقي ام سعيد وهذا من اللوح المحفوظ. ومن علم الله جل وعلا القدر السابق. هذا بالنسبة لكل لكل بني ادم - [00:09:23](#)

ما من انسان الا وقد كتبت له هذه الاربعة حين حين نفخ الروح به النوع الثاني تقدير الحولي بالنسبة لعموم الخلق تقدير الحولي

السنوي وهذا الذي يكون في ليلة القدر - [00:09:46](#)

وهو من القدر السابق ما هو قدر جديد من القدر السابق مما علمه الله وكتب في اللوح المحفوظ التقدير السنوي في ليلة القدر ولهذا سماها الله ليلة القدر لانه يقدر فيها ما يجري في السنة - [00:10:10](#)

وقال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم بهذه الليلة ليلة القدر فيها يغرق كل امر حكيم تكتب فيها حوادث السنة تبعاً للقدر السابق والقضاء السابق. وهناك تقدير ثالث وهو تقدير يومي. فيكتب على - [00:10:25](#)

ما يجري عليه في يومه من المقادير. هذا التقدير اليومي دليل على عليه قوله تعالى كل يوم هو في شأن فهذه التقادير السلاسة هذه مأخولة من القدر السابق. وهي مقادير تفصيلية - [00:10:45](#)

مقادير تفصيلية وهي لا تخرج عن القدر السابق وعن ما في اللوح المحفوظ نعم وهذا التقدير تابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلاً. فقد كتب في النوع المحفوظ ما شاء. واذا خلق جسد - [00:11:02](#)

الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملك فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. ونحو ذلك. كما في حديث ابن مسعود الذي في الصحيح قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:11:22](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات لكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. فوالله الذي لا اله الا هو - [00:11:42](#)

احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار. فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب في عمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:12:05](#)

هذا حديث صحيح وهو يبين تقدير ما يكتب على الجنين في بطن في بطن امه. نعم. فهذا التطبيق قد كان ينكره غلاة القدرية قديماً. ونكروه اليوم قليل. القدرية الذين ينفون - [00:12:25](#)

القدر وهم المعتزلة وهم المعتزلة. القدامى منهم ينكرون المرتبة الاولى. وهي علم الله بالكائنات قبل ينفون مرتبة العلم هؤلاء غولاة القدرية وهؤلاء كفار من انكر علم الله فهو كافر. يقول الامام الشافعي رحمه الله ناظر القدرية بالعلم - [00:12:42](#)

فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا. اما متأخر المعتزلة وجمهور المعتزلة فانهم لا ينفون هذه المنطقة يؤمنون بعلم الله الازلي وانه علم كل شيء يقرون بها متأخرون تقر الالبياء والذين ينكرونه منهم انقرضوا قبل وقت الشيخ - [00:13:06](#)

انقرضوا قبل وقت الشيخ رحمه الله. ولهذا قال ومنكروه اليوم قليل نعم يعني وقت الشيخ وانكروه اليوم يعني وقت الشيخ نعم. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافلة وقدرته الشاملة - [00:13:30](#)

وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه ما لا يريد - [00:13:48](#)

وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات. هذه المرتبة الثالثة تتضمن مرتبتين مرتبة المشيئة والارادة ومرتبة الخلق والايجاد. مرتبة الخلق هو الايجاد. نعم. فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله - [00:14:02](#)

سبحانه. نعم لا خالق غيره ولا رب سواك. لا خالق غيره. لا خالق غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاه - [00:14:21](#)

عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة. والله - [00:14:41](#)

والله الخالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر. والبر والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم - [00:15:05](#)

وما يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر يكره بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مدوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الالاثبات. حتى سلوا العبد قدرتهم واختيارهم. ويخرجون عن افعال الله واحكامه كما -

علمنا مما سبق ان الله قدر الاشياء كلها بالمراتب الاربعة السابقة اذا كان كذلك الله قدر هذه المراتب السابقة من مراتب القدر فهل بين القدر وبين الشرع بين الامر والنهي - [00:15:51](#)

اذا كان الله قدرها ولا بد من وجود ما قدره الله سبحانه وتعالى. فهل بينها وبين الشرع وانه امر بالطاعة ونهى عن المعصية هل بين ذلك تعارض كيف يقدر شيئا ثم يأمر بظده او ينهى عنه عن ضده ينهى عنه يأمر بظده او ينهى عنه. ما دام ان الله - [00:16:14](#) ما قدر الطاعات وقدر المعاصي وقدر الايمان وقدر الكفر وان ما قدره لا بد ان يقع. فكيف يأمر بالطاعات وينهى عن المعاصي؟ ونحن مقدر علينا هذه الامور. هذه مسألة عظيمة جدا ضل فيها كثير من من الخلق. فاما ان لا يكون هناك قدر وان الناس هم الذين -

حين يستقلون باعمالهم واما ان يكون هناك قدر وليس هناك تكليف. فالناس يعتمدون على القدر السابق. اما ان هناك قدر وتكليف هذا يحتاج الى تأمل. فالناس انقسموا في هذا الباب والعياذ بالله الى فرق ظالة. ولم يثبت الا اهل - [00:17:06](#)

ذو الايمان فاهل الايمان يؤمنون بالقضاء والقدر ويؤمنون بالشر. وان الله امر ونهى. امر بالطاعة ونهى عن المعصية وانه يثيب المطيعين ويعاقب العصاة وانه يحب اهل الايمان والطاعات ويكره اهل الكفر والفسوق - [00:17:29](#)

والعصيان ويبغض الكفرة ويعاديهم ولا تنافي بين قضائه وقدره وبين شرعه سبحانه وتعالى. هذا مذهب اهل السنة والجماعة انه لا تعارض لان الله سبحانه وتعالى مع انه قدر الاشياء اعطى العباد مشيئة واعطاهم اختيارا - [00:17:50](#)

واعطاهم اسماعا وابصارا واعطاهم تمييزا بين الضار والنافع فهم يفعلون الاشياء باختيارهم وارادتهم. او يتركونها باختيارهم وارادتهم. الله خلق لهم خلق لهم اسماعا وابصارا وعقولا واعطاهم الاختيار بين ان يفعلوا او لا يفعلوا - [00:18:12](#)

فالانسان يفعل الطاعة باختياره وارادته ومشينته او يفعل المعصية باختياره وارادته ومشينته الله لا يعاقبهم على ان على القدر السابق. ولا يثيبهم على القدر السابق وانما يعاقبهم او يثيبهم على افعالهم هم. فان احسنوا اثارهم وان اساءوا عاقبهم - [00:18:38](#)

على افعالهم. رتب الجزاء على العمل ولم يرتبه على القضاء والقدر. فكل مؤاخذ بعمله. ولا احد يعذب لان الله قدر عليه كذا او ينعم لان الله قدر له كذا حتى يفعل هو. حتى يفعل هو الطاعة او يفعل المعصية. باختياره. حتى لو - [00:19:02](#)

لا يؤاخذ لانه ليس له اختيار المكره لا يؤاخذ المجنون لا يؤاخذ لانه ليس له عقل. النائم لا يؤاخذ لانه ليس له عقل الصغير لا يكلف لانه ما بعد تم عقله وتمييزه. فدل على ان على ان الثواب والعقاب يتبعان - [00:19:25](#)

اعمال العباد التي يفعلونها باختيارهم وقدرتهم وارادتهم العاجز لا يؤاخذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يقال انه يعاقب لان الله قدر عليه ولو لم يفعله وهو عاجز او مكره - [00:19:49](#)

او زائل العقل ما يعاقب ابدًا ولا لوم عليه ولا مؤاخذة. ما دام انه ليس عنده قدرة او ليس عنده عقل. او ليس عنده اختيار فانه غير مؤاخذ. فدل على ان - [00:20:07](#)

الجزاء مرتب على العمل خيرا او شرا والعمل هو فعل العبد واختيار العبد وان كان الله قد قدره وخلقه سبحانه وتعالى بان العبد فعله بقدرته والله هو الذي خلق قدرة العبد - [00:20:24](#)

وهو الذي خلق اختيار العبد لكن لما استعمل هذه الاشياء القدرة والاختيار والارادة استعملها في غير طاعة الله استحق العقوبة واذا استعمل هذه الامكانيات في طاعة الله استحق الثواب. الله اعطاك هذه الامكانيات العقل القدرة المشي - [00:20:40](#)

الارادة معرفة الظار من النافع فان استعملت هذه الاشياء في الطاعة اثابك على ذلك. وان استعملت هذه الاشياء في المعصية عاقبك على ذلك لان هذا تصرفك. هذا تصرفك. ولهذا يقال فلان المؤمن - [00:21:01](#)

او فلان كافر. فلان مطيع او فلان عاصي. فلان شرب الخمر او زنا او سرق. وفلان اعتكف في المسجد او حج او اعتمر او قرأ القرآن او صام صلى تسند الاعمال الى العباد. لانها افعالهم واختيارهم. فلا حجة للعباد في ذلك. طيب في - [00:21:18](#)

مثل قريب جدا لو واحد جاء وضربك واوجعك. اما تلوم هذا الظارب او تطلب الانتقام منه تطلب القصاص وتحاكمه لماذا؟ لان هذا

فعله لان هذا فعله واجرامه فانت تطلب عقوبته على اعتدائه. وراك ما تقول هذا مقدر؟ وهالانسان هذا ما فعل الا شيء مقدر -

[00:21:45](#)

ومكتوب وافلا لوم عليه خليه يقتلك تخليه يضربك تخليه ياخذ مالك خليه يزني باهلك تقول هذا مقدر هذا ما يقوله عاقل ابداء. لماذا تغضب وتغار وتطالب بالجزا على المجرم الذي اساء اليك الا لانك تعلم ان هذا فعله هو. واختياره واجرامه هو. فلماذا عند هذه الامور -

[00:22:09](#)

لا تحتج بالقدر بل تحتج باجرام هذا الشخص وتعديه فهذا دليل واضح على ان هذا هذه الافعال حسنها وقبيحها هي افعال المخلوقين واختيار المخلوقين والله قدرها عليهم سبحانه لحكمة قال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس - [00:22:35](#) ان الله قدر الاشياء وكتبها فقالوا يا رسول الله الا نتكل على القدر السابق؟ قال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فانزل الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره - [00:23:02](#)

لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فصار السبب هو العبد ان كان العبد هذا فاختر الطيب والعمل الصالح اعانه الله ويسره لليسرى وهي الجنة. وبعمل اهل الجنة يعمل وان كان اختار الطريق الثاني - [00:23:22](#)

واستغنى وكذب بالحسنى فان الله يجازيه على ذلك فيسره للعسرى هو الذي تسبب في هذا فالله اسند اليه اعطى واتقى وصدق بالحسنى اسند هذه الافعال الى العبد. بخل واستغنى وكذب بالحسنى. اسندها اليه. ورتب عليها الجزاء - [00:23:44](#) فالحق واضح هذا مذهب اهل السنة والجماعة انه لا تعارض بين قضاء الله وقدره وبين امره ونهييه وشرعه وتعالى وبين ثوابه وعقابه وان هذا غاية الحكمة الالهية ولا ينتظم الكون الا بهذا ولا تقوم المصالح الا بهذا. وخلاف اهل السنة والجماعة طائفتان او ثلاث طوائف

[00:24:04](#) -

خلاف اهل السنة والجماعة في هذه المسألة ثلاث طواير. الطائفة الاولى المجوسية الذين ذهبوا مذهب المجوس وهم القدرين من هذه الامة الذين نفوا القدر وقالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه يخلق - [00:24:33](#)

فعل نفسه وليس هناك قدر سابق. اثبتوا فعل العبد ونفوا القدر لئلا يلزم التناقض بزعمهم. وهؤلاء هم المعتزلة القدرية مجوس هذه الامة لان المجوس اثبتوا خالقين للكون وهؤلاء اثبتوا خالقين متعددين فلذلك سمو بالمجوس. لان المجوس ظنوا تعدد الخالق. قالوا الخير له خالق - [00:24:53](#)

وهو النور والشر له خالق وهو الظلمة فاثبتوا خالقين والمعتزلة اثبتوا خالقين متعددين وقالوا كل انسان يخلق فعل نفسه. فلذلك سمو مجوس هذه الامة لانهم اشركوا في الخلق مع الله عز وجل. وزعموا ان الخلق يخلقون افعالهم. وهناك خالقين مع الله - [00:25:21](#) جل وعلا هؤلاء هم المعتزلة وهم الذين يطلق عليهم لفظ القدرية. اذا اطلق القدرية فيراد بهم هؤلاء الذين اثبتوا افعال العباد ونفوا القدر وزعموا ان العبد يفعل ما يشاء استقلالاً. وليس لله تدخل بقدره وقضائه في اعماله - [00:25:48](#)

وغولاتهم كما سبق ينكرون العلم ايضاً يقولون ان الله لم يعلمها قبل وجودها. اما متأخروهم فيقولون لا الله يعلمها لكنه لم يقدرها هؤلاء القدرية ويسمون مجوس هذه الامة وجه التسمية عرفتموه. الطائفة الثانية المجبرة الجبرية - [00:26:13](#)

من الجهمية وغيرهم الذين قالوا اثبتوا القدر وغلوا فيه ونفوا افعال العباد. اثبتوا القدر وغلوا فيه ونفوا افعال العباد قالوا والعباد ما يفعلون باختيارهم. وانما هم يحركون كما تحرك الالة. او كما تحرك - [00:26:33](#)

الهوى الشجرة او الريشة النافذة او الانسان كالميت مع غاسله يقلبه بغير اختياره فالناس ليس لهم اختيار ولا قدرة ولا مشيئة وانما ها الافعال التي تحصل هذه افعال الله وهؤلاء يحركون بها مثل الالات لتحرك بغير اختيارها - [00:26:56](#)

وذلك من اجل دفع التناقض بزعمهم فهم على العكس مع القدرية القدرية غلوا في اثبات افعال العباد. ونفوا قدر الله السابق. وهؤلاء غلوا في اثبات قدر الله السابق ونفوا افعال العباد. وزعموا ان العباد لا يصدر منهم افعال - [00:27:22](#)

قالوا باختيارهم ولا بارادتهم ولا بمشيئتهم وانما هم مضطرون اليها ومجبرون عليها فلذلك سمو بالجبرية الطائفة الثالثة من اهل الضلال اثبتوا القضاء والقدر واثبتوا الشرع والامر والنهي ولكنهم قالوا ان بينها تناقض قالوا - [00:27:44](#)

صحيح هناك قضاء وقدر وصحيح ان هناك امر نهى شرع وثواب وعقاب ولكن بينها تناقض. ولكن بينها تناقض. وهؤلاء يسمون

بالابليس على مذهب ابليس الذي خاصم ربه عز وجل لما امره بالسجود لادم ولم يمتثل - [00:28:04](#)

وخاصم ربه فاسجد لمن خلقت طينا؟ لم اكن لاسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ زعم ان هذا تناقض من الله عز وجل زعم

الشیطان ان هذا تناقض من الرب. ولذلك يقول شيخ الاسلام رحمه الله في التدميرية يقول ان المخالفين في القدر ثلاث - [00:28:25](#)

مجوسية ومشركية وابليسية المجوس هم المعتزلة والمشركية هم الجبرية. فان المشركين من قبل قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا

اباؤنا ولا حرمانا من شيء سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء هذا في سورة الانعام. في سورة

النحل وقال الذين اشركوا لو - [00:28:45](#)

الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء فهم آآ جبرية جبرية مشركية وقالوا في سورة قال قال الله

عنهم في سورة الزخرف وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم - [00:29:16](#)

قال الله تعالى وما لهم بذلك من علم منهم الا يخرصون وفي سورة الانعام قال قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا

الظن وان انتم الا تخلصون. وفي سورة النحل كذلك فعل الذين من قبلهم. فهل على الرسل الا البلاء المبين. ولقد بعثنا في كل -

[00:29:35](#)

مات الرسول لو كان ان الله اجبر العباد على الكفر والشرك لماذا يرسل الرسل؟ لماذا يرسل الرسل؟ ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان

يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فارسال الله للرسل - [00:29:59](#)

دليل على انه لا تناقض بين شرعه وقدره سبحانه وتعالى. الحاصل ان هذه هي الطوائف الضالة في القدر طائفة غلوا في اثبات افعال

العباد ونفوا قدر الله وطائفة غلوا في اثبات القدر ونفوا افعال العباد - [00:30:15](#)

وطائفة اثبتوا الاثنتين وزعموا التناقض بينهما. واما اهل السنة والجماعة والحمد لله فاثبتوا الاثنتين ونفوا التناقض بين قضاء الله

وقدره وبين دينه وشرعه على ضوء الكتاب والسنة فالله اخبر انه قدر الاشياء واخبر انه امر ونهى واخبر انه يحب الطاعة ويكره

المعصية - [00:30:35](#)

فدل على عدم التناقض بين ذلك. لان كلام الله جل وعلا لا يتناقض نعم ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول اقرأ

اقرأ ومع ذلك فقد امرك ومع ذلك يعني - [00:31:07](#)

كونه قدر الاشياء في المراتب الاربعة السابقة فلا تناقض بين بين قدره وبين شرعه كما زعم ذلك من زعم من هذه الطوائف نعم قد امر

العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته - [00:31:23](#)

مع انه قدر قدر الخير والشر ومع ذلك امر الله بطاعته وطاعة رسله فدل على انه ما في تناقض. نعم. الله سبحانه يحب والتقينا

والمحسنين والمقسطين. نعم. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولا يحب الكافرين. ولا يرضى عن القوم الفاسقين -

[00:31:42](#)

وليس معنى انه اذا قدر انه اذا قدر الكفر والمعاصي انه يحب ذلك بل يقدره وهو يبغضه سبحانه وتعالى لكن يقدره لما يترتب عليه

من الحكمة من الحكمة الالهية. الله خلق ابليس وهو عدوه وكافر بالله عز وجل. لكن خلقه للابتلاء - [00:32:02](#)

امتحان من اجل ان يتميز اهل الايمان واهل النفاق واهل الطاعات. فوجود ابليس واتباعه واعوانه يتميز المؤمن من والا لو كان الامر

سوا ما ما تتميز هذا من هذا. ما يتميز الاشياء الا بوجود المتضادات والدواعي - [00:32:22](#)

الدواعي الى الخير والدواعي الى الشر ليظهر من يطيع الرب سبحانه وتعالى ومن يعصي الرب ما ما يتم هذا الا بوجود هذه

المتضادات. وهذه المتناقضات ولا يتميز المؤمن من الكافر - [00:32:43](#)

والمحب لله من من العاصي والمبغض لله الا بهذا الامر. لوجود هذه الاشياء نعم. ولا يحب الكافرين ولا يرضى عظام الفاسقين ولا يأمر

بالفحشاء ولا ولا يأمر بالفحشاء. الله جل وعلا لا يأمر بها شرعا. شرعا لا يأمر بالفحشاء وانما يأمر بالطاعة. وان كان امر - [00:33:02](#)

بها كونا وقدرنا لكنه شرعا لا يأمر بها. ولهذا لما قال المشركون لما طافوا بالبيت عراة كانوا في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويدينون

لله بهذا ويتقربون الى الله بالعري ويقولون الله امرنا بهذا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. سمي الله العري فاحشة - [00:33:25](#)

فرد عليهم بقوله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. الله لا يأمر بالعري لانه فحشاء. قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على والله ما لا تعلمون ما هو دليلكم على ان الله امر بذلك - [00:33:51](#)

عندكم كتاب؟ من الله عز وجل عندكم وحي ما دليلكم عنه؟ يعني كونكم تقولون على الله بلا علم ان الله حرم هذا واحل هذا لا يجوز ثم بين سبحانه وتعالى الاشياء قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها - [00:34:07](#)

وما بطن الى اخر الاية. وقبلها يقول قل من حرم زينة الله. اللي هو ستر العورة واللباس من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. هذه ما حرمها الله هذه اباحها الله. وقبلها يقول - [00:34:26](#)

يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اي ستر استروا عوراتكم عند كل صلاة. سمي الستر زينة وسمى كشف العورة فاحشة. ودعاة التحضر اليوم مذهب هؤلاء المشركين يدعون الى السفور والى العري ويقولون هذا تقدم هذا حضارة هذا عليه الدول - [00:34:44](#)

المتقدمة والمتحضرة والمتمدنة اما هذا الستر وهذا هذا الحجاب هذه تقاليد بالية ما اشبه الليلة ما اشبه هؤلاء باولئك. وهذا اصله من الشيطان هو الذي هو الذي يزين للناس كشف عوراتهم. هو الذي حاول مع ادم - [00:35:08](#)

عليه السلام وحوأ حتى حصل وان وقع عليهم السلام في الخطيئة ثم تاب ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما في قصد الكشف العورات من قديم الزمان وهو يحاول مع بني ادم - [00:35:28](#)

كشف العورات هذا فيه شرور كثيرة. فيه فواحش فيه فسوق ومعاصي. ولذلك تجدونه دائما اهل الشر واعوان الشيطان يدعون الى السوء ويدعون الى هتف الحجاب ليتوصلوا الى شهواتهم واغراضهم وافساد الناس. نعم. فتجدون اهل الصلاح - [00:35:45](#)

والمصلحين واهل الخير يدعون الى الحجاب ويدعون الى الستر. لان فيه الخير وفيه الصيانة وفيه الحشمة. وفيه حفظ الكرامة وحفظ الاعراض نعم ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر. لا يرضى هو وين وين قدر الكفر؟ لا تلازم بين - [00:36:05](#)

التقدير والرضا يقدر ما يحبه وما يبغضه سبحانه وتعالى يقدر الطاعة وهو يحبها ويقدر المعصية ويبغضها. وتقديره لهما لحكمة عظيمة ليتميز اهل الايمان واهل الصدق من اهل الكفر واهل النفاق. يتبين اتباع الرسل من - [00:36:25](#)

اصداد الرسل الذين يتبعون الشهوات نعم ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. لو ما كان في الارض كفر وايمان صار الناس كلهم مؤمنين لم يتميز بوجود الضد ومن يختار هذا او يختار هذا - [00:36:47](#)

نعم وجود دعاة الضلال لحكمة من الله الله قادر على ان يهلكه. الله قادر على ان يهلك دعاة الضلال ودعاة الكفر. في لحظة واحدة لكن في لبقائهم حكمة ومصالح من اجل يتميز من يطيعهم ومن يعصيهم - [00:37:08](#)

ما يتميز المؤمن الصادق الا بهذا نعم والعباد والعباد قائمون حقيقة. والله خالق اركانهم. المسلمون حصل عليهم نصر وحصل عليهم هزائم. لو المسألة نصر دائم كان كل الناس يسلمون وكل الناس يدخلون في الاسلام. لو كان الاسلام دائما غنى وثروة وخيرات. دخل

الناس كلهم في الاسلام ذا - [00:37:25](#)

لكن لما يكون هناك قتال وجهاد وقتل وهزائم في بعض الاحيان على المسلمين ونكبات صار يتميز المنافق من المؤمن الصادق المؤمن يثبت عند الهزات ولا يتزعزع ايمانه. واما المنافق فهو يتبين نفاقه ويتكلم - [00:37:51](#)

او يفعل عند ما يحصل شئ من هذه الهزات التي تصيب المسلمين كما تعلمون في واقعة آآ الاحزاب ماذا حصل من التمييز بين المؤمنين والكفار؟ الكفار المنافقون الذين كانوا في وقت الرخاء مع المسلمين ويدعون - [00:38:13](#)

ويهمرعون بالتورع ويصلون ويصومون لكن يوم جاء الابتلاء. واذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اما اهل الايمان لما جاءت هذه الهزة العظيمة ما زادهم الا لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق -

[00:38:33](#)

الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما. فلولا وجود هذه الاشياء المكروهة لما تميز هذا من هذا لو كان الامر كله محبوب كله حلو كله

طيب ما تميز الصادق من الكذب - 00:38:55

فالله يميز ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه هذا هذا قاله الله بعد سياق قصة احد ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب. فلا يميز - 00:39:15

هذا من هذا الا الحوادث وحوادث المكاره والشدائد التي لا يثبت عليها الا اهل الايمان الصادق. نعم. لما قالوا لابي بكر في مكة ان صاحبك يزعم انه راح بالليل لبيت المقدس وصعد الى السماء وجاء بليلة واحدة قال رضي الله عنه ان كان - 00:39:35 فهو كما قال انا صدقه في خبر السماء ولا صدقه في هذه في هذه القضية او نحوها من هذا الكلام ايمانا راسخ ما في تزعم ان كان قاله فهو كما قال. نعم. والعباد فاعلون حقيقة - 00:39:55

والله الخالق والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر. لا تناقض بين كون الفعل فعل العبد والله هو الذي خلقه الله اعطى العبد قدرة وارادة ومشينة ومكنه من الفعل ادوات الفعل كلها موجودة عنده متوفرة. وقدر له ان يفعل هذا الشيء. فالله الذي خلق هذا الشيء ولكن - 00:40:15

العبد هو الذي فعل هذا الشيء وباشرت باختياره. مثلا شيخ الاسلام في بعض كتبه مثل بمثال قال لو جننا بثمره شجرة ثمرة شجرة مثلا تمر جنب تمر فاننا نقول هذا التمر من هذه النخلة وهو خلق الله التمر خلق الله - 00:40:43

وهو ثمرة ماذا؟ ثمرة ايش ثمرة النخلة كذلك عمل العبد هو خلق الله وهو فعل العبد هل فيه تناقض بين كون التمر خلق الله وكون ثمرة النخلة؟ ما فيه تنمر - 00:41:03

ما في تناقض هو ثمرة النخلة وهو خلق الله سبحانه وتعالى. نعم. والعبد هو المؤمن والكافر. نعم. والبر والفاجر. والمصلي العبد هو المؤمن والكافر يعني يسمى مؤمن ويسمى كافرا وان كان الله هو الذي قدر الكفر والايمان - 00:41:16 لكن من جهة الفعل والكسب والاختيار فهو من قبل العبد نعم. وللعبد قدرة على اعمالهم نعم واما الذي ليس له قدرة هذا لا يؤاخذ هذا عاجز هذا عاجز لا يؤاخذ الله لا يكلف الله نفسا - 00:41:36

الا وسعها فاتقوا الله ما استطعتم اللي ما عنده قدرة ما يوافق نعم وللعبد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. ولهم ارادة يفعل ما هم ما هم مجانيين ليسوا مجانيين عندهم ارادة - 00:41:54

ارادوها لو تقول لواحد وين تجي تروح؟ قال ابروح اصلي عنده ارادة ولا لا ابا اروح اشتري سيارة عنده ارادة اراد انه يشتري سيارة ما يقول والله انا ما ادري وين رايح انا مسير ما ادري وين بروح ولا ادري وش ابفعل لو يقول كذا قلنا هذا مجنون امسكوه لكن يصرح يقول انا رايح - 00:42:12

شي سيارة انا رايح عند ابا اصلي او على العكس يقول انا راشل والعياذ بالله بيبي يشرب خمر ولا بيبي يزني هو يصرح بارادته. نعم. وللعبادة قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. نعم. والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم. كما قال - 00:42:36

لمن كانوا خلق الله فيهم الارادة والمشينة والقصر واعطاهم القدرة خلق فيهم القدرة اعطاهم امكانيات فيتوقف الامر على استعمال الانسان لهذه الامكانيات بماذا يستعملها؟ الانسان يعطى دراهم مثلا يعطيه ابوه دراهم - 00:42:54

يطلع بهالدراهم الانسان يعطى دراهم مثلا يعطيه ابوه دراهم يطلع بها الدراهم يوم ما يشتري بك خمر ولا يشتري به مصحف اليس كذلك؟ يموت يتصدق بها ولا يزني بها اليس كذلك؟ هو تصرف بهالدراهم هذي هو اللي تصرف. الدراهم هي الدراهم - 00:43:13

ولكن الكلام على تصرفه اما ان يتصرف فيها تصرفا حسنا او يتصرف فيها تصرفا سيئا. يكون مع المؤمن سلاح اما ان يجاهد به في سبيل الله واعلاء كلمة الله واما ان يقطع به الطريق - 00:43:35

على المسلمين ويتلخص ويقتل المسلمين ما هو سلاح لكن تصرفه فيه هو الذي يحدد الحسن او القبح. نعم. والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادة كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:43:51

اثبت للعباد مشينة لمن شاء منكم ان يستقيم على الطاعة وعلى الخير ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله فاثبت له سبحانه وتعالى وجعل مشينة العبد تابعة لمشيئته وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ففي قوله وما تشاؤون - 00:44:11

رد على الجبرية رد على الجبرية. حيث ان الجبرية لا يثبتون للعباد مشيئة. وفي قوله الا ان يشاء الله رد على القدرية الذين لا يثبتون لله مشيئة ولا قدر. ففيها رد على الطائفتين وفيها دليل لمذهب اهل السنة. والجماعة لاثبات القدر - [00:44:31](#)

واثبات مشيئة العبد وقال تشاؤون اسند المشيئة اليه فهي فعلهم وكسبهم نعم وهذه الدرجة من القدر بها عامة القدرية. القدرية يعني المعتزلة هذه الدرجة التي هي افعال العباد يكذب بها القدرية التي هم الجبرية فلا يثبتون للعباد افعالا. وكذلك يكذب بها القدرية -

[00:44:52](#)

النفاة فلا يثبتون لله قدرة ولا ارادة نعم فكلاهما يكذب بهذه الدرجة درجة الافعال والخلق والايجاد. ظل فيها طائفتان طائفة الجبرية وطائفة القدرية تناقضوا فيها. نعم. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية. الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:45:18](#)

ان هذه الامة نعم ورد في في بعض الاحاديث تسميتهم مجوس هذه الامة ووجه ذلك انهم اثبتوا خالقين مع الله كما ان المجوس زعموا التعدد في الخالق نعم وان وان الشر له خالق وان الخير له خالق. نعم. يغلو فيها قوم من اهل الاثبات. هؤلاء الجبرية -

[00:45:46](#)

الها الجبرية نعم ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات يعني في هذه الدرجة. هم. حتى سلبوا العبد قدرته واختياره عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها. يعني ما دام ان الناس مجبورين ما في حكمة لله ولا - [00:46:10](#)

ولا مصالح للعباد. نعم. نعم. ومن اصول اهل السنة والجماعة. ان الدين والايمان بقي كثير. طيب نعطي مجملة عن قضية اصحاب الكبائر. الكبيرة الذنوب تنقسم الى كبائر وصغائر. فالكبيرة ضابطها هي ما رتب عليه حد في الدنيا - [00:46:30](#)

ما رتب عليه حد في الدنيا كقطع يد السارق ورجم الزاني او جلد الزاني وجلد شارب الخمر فما رتب عليه حد في الدنيا فهو كبيرة. اه قتل القاتل هذا هذا حد عقوبة. او او - [00:46:54](#)

عليه وعيد في الاخرة. ما عليه حد في الدنيا ولكن عليه وعيد في الاخرة. هذا ايضا كبيرة. مثل اكل الربا اكل الربا ما في حد لكن فيه وعيد. فاولئك اصحى ومن عادى فاولئك اصحاب النار - [00:47:14](#)

هم فيها خالدون اكل الربا ما في حد في الدنيا. لكن فيه وعيد في الاخرة الكذب الغيبة النميمه هذي ما فيها حدود لكن فيها وعيد في الاخرة على المنام وعلى المغتاب - [00:47:31](#)

وعلى المفسد بين الناس بالكلام الكذابين المتكبر الكبر ما عليه وعيد بالدنيا ما عليه حد في الدنيا لكن فيه وعيد في الاخرة المسبل الاسبال ما عليه حد في الدنيا لكن عليه وعيد في الاخرة. اذا كل ما عليه وعيد في الاخرة - [00:47:53](#)

فانه يكون من الكبائر. او ختم بلعنة. الجرائم التي لعن عليها هذه كبائر. لعن الله اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتب هذه كبائر. لعن الله الراشي والمرتشي ملعون من عمل عمل قوم لوط لعن الله من لعن والديه لعن الله من غير - [00:48:17](#)

منار الارض لعن الله من اوى محدثا هذه كلها مختومة باللعن فهي كبائر كبائر من كبائر الذنوب اما التي الذنوب التي نهى الله عنها او نهى عنها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:44](#)

ولم تدخل حظر هذه الطوابط ليس عليها حد في الدنيا ولم يرتب عليها وعيد في الاخرة ولم تكتب بلعنة او غضب او نار ولكن الله نهى عنها. الرسول نهى عنها هذه صغائر. هذه تسمى - [00:49:00](#)

بالذنوب الصغائر. الذنوب والكبائر عند اهل السنة والجماعة تنقص الايمان. تنقص الايمان وتعرض صاحبها للوعيد لكنه لا يخرج بها من الاسلام ولا يحكم عليه بها في الكفر وانما يحكم عليه بالفسق والعصيان. يقال هو فاسق هو فاجر. لكن لا يحكم عليه بالكفر ولا يخرج من الملة - [00:49:18](#)

بفعل الكبيرة الا كبيرة الشرك والكفر. هذه تخرج من الملة. لكنها تنقص الايمان. بحيث لا قد لا يبقى مع الانسان من الايمان الا مثقال حبة خردل او اقل من ذلك. هذا مذهب اهل السنة والجماعة في اصحاب الكبائر. فهم لا يعطونه الايمان - [00:49:48](#)

مطلق وانما يعطونه مطلق الايمان يقال معه ايمان ايمان ولو كان قليلا لكن ما يقال هو مؤمن او هو المؤمن فلا يعطى الايمان المطلق

الكامل فلا يسلب الايمان بالكلية ولا يعطى اسم الايمان المطلق. هذا مذهب اهل السنة والجماعة. المخالفون - [00:50:09](#)

لاهل السنة والجماعة في اصحاب الكبائر طائفتان. طائفة الخوارج والمعتزلة وطائفة المرجئة المرجئة يقولون لا يظن مع الايمان

معصية. فصاحب الكبيرة مؤمن كامل الايمان لا ينقص ايمانه. هؤلاء يسمون بالمرجئة لانهم اخ - [00:50:36](#)

الاعمال عن مسمى الايمان وهو الارجاء والتأخير. والطائفة الثانية ضدها وهم الخوارج حكموا على مرتكبي الكبيرة بالخروج من

الاسلام والمعتزلة يقولون هو خارج ايضا من الاسلام كما تقوله الخوارج لكنه لا يدخل في الكفر. وانما يكون في المنزلة - [00:50:56](#)

بين المنزلتين هذا ملخص ضوابط الكبيرة وملخص مذاهب الناس في صاحب الكبيرة. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا

محمد وعلى اله نعم فضيلة الشيخ من خطب المشيئة والارادة في حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:51:17](#)

بيضاء حمراء. المشيئة والارادة الكونية بمعنى واحد مرادفة المشيئة مرادفة للارادة الكونية لا فرق بينهما نعم وش في اخر السؤال؟

وما معنى قوله في حديث ابن عباس رضي الله عنه - [00:51:40](#)

دولة بيضاء والتكافل دفتاه يعني اللوح المحفوظ الله اعلم هذا يحتاج الى وقوف على الاثر وبين درجته اطلاع على معناه من كلام

اهل العلم. نعم فضيلة الشيخ المتحدة من كتابة القدر سنويا يوميا ما دام موجودا الا في المحذور. هذا راجع الى حكمة الله سبحانه

وتعالى الله - [00:51:59](#)

بهذا هذا لاجل مصالح العباد ولا شك انه من اجل مصالح العباد الله جل وعلا لا يسأل عما يفعل. نعم فضيلة الشيخ لن افهم مذهب

الطائفة الابليسية فبينوا لنا الطائفة الابليسية الذين يثبتون القضاء والقدر ويثبتون الامر والنهي والشرع ويزعمون ان بينها تناقض -

[00:52:29](#)

ان بينها تناقض هذا مذهب الطائفة الابليسية يثبتون الاثنيين ويزعمون ان بينهما تناقض لا لا فضيلة الشيخ هناك بعض الاخوة هدهم

الله عندما تدعوهم للتزام تعاليم الدين والبعد عن فعل المحرمات يكون الجواب - [00:52:56](#)

انما نحن فيه وارادة الله. وان اراد الله ان نهتديه سوف يهتف معتمدين في قولهم هذا على قوله تعالى انك لا تهدي بايضا بان الانسان

مسير وليس مخير يرد من فضيلتكم في بعض ما يجب الرد عليهم به لاقناعهم في ما فيهم خير - [00:53:15](#)

هؤلاء سلط عليهم اه نار ولا شي مؤذي وقل لهم لا تقومون هذا مقدر عليكم لا تقومون تشردون من النار ولا من الحريق ولا من الغرق

ما دام انه مقدر يجلسوا - [00:53:36](#)

وبذلك ينخصمون ينخصمون تماما دل على انهم ارادة وقدرة ومشيئة وانهم يستطيعون انهم يهربون ويستطيعون يكافحون الاشياء

الضارة قل لهم لا استسلموا استسلموا لا انتم مقدر هذا الشيء وانتم مذهبكم ان الانسان اللي مقدر عليه لابد انه يصبر له - [00:53:54](#)

نعم فضيلة الشيخ هل صحيح انه لو لم يكن هناك شر ولا كفر لفسدت الارض ومن حكمة الله ان جعل خيره وشره في هذه الدنيا؟ ولا

شك لكن من حكمة الله وجود الخير والشر. من اجل ان يتميز من يريد الخير ممن يريد الشر. لو كان ما هناك شر - [00:54:18](#)

كل الدنيا خير ما تميزها الصحيح من اللي ما هو بصحيح لكن بوجود الظدين يتميز هذا من هذا ابتلاء وامتحان وبظدها تتميز الاشياء

كما يقول الشاعر. نعم. فضيلة الشيخ جاء في الاثر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يدعو اللهم ان كنت كتبت كتبتني عندك في

اللوح المحفوظ شقي - [00:54:39](#)

وقت سعيد واكتبها سعيد فذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله وشهادة في تفسيره ابن كثير بتفسير الآية قوله تعالى يمحو الله ما

يشاء لا شك ان ان الدعاء له اثر كبير في - [00:55:07](#)

الله جل وعلا يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء له له الاختيار سبحانه وله المشيئة هذا راجع الى الله عز وجل وفي الحديث لا يرد لا يرد

القضاء الا الدعاء - [00:55:24](#)

الدعاء لا شك انه سبب عظيم اذا تقبله الله نعم. والله يقدر اشياء مربوطة باسبابها يقدر اشياء مربوطة باسبابها اذا وجدت اسبابها

وجدت وان لم توجد اسبابها لم توجد نعم - [00:55:38](#)

فضيلة الشيخ هل الانسان خير او مسير او كلاهما؟ عرفتم هذا؟ عرفتم هذا من خلال الشرح يحتاج انا نكرر لا هو بالانسان مسير

مطلقا ولا مخير مطلقا بل هو مسير ومخير. نعم - [00:55:54](#)

فضيلة الشيخ هل يصح ان يفسر العباد؟ الطاعات منها الطاعات منها والمعاصي رب العباد والالات التي ركبها فيهم مثل الاذن وخلقوا الطاقة وخلقوا الطاقات التي يستخدمونها في الطاعة والمعصية هي خلق الله وهي افعال العباد ولا تنافي من هذا. فالله من قبله الخلق والعباد من قبلهم الفعل - [00:56:12](#)

والله لا يؤاخذهم على افعاله هو او على قدره وقضاه وانما يجازيهم على افعالهم هم حسبى امهم نعم فضيلة الشيخ من يقول لو هداني الله فصليت وصليت الصلاة ولم تعز الطاعات فهل يكون هذا للجبرية ام لا - [00:56:41](#)

هذا مغالط هذا مغالط تسأله تقول له هل تقدر تقوم تصلي ولا لا؟ ان قال لا هو كذاب وان قال نعم اقدر قل لماذا لا تقوم انت اللي انت اللي اخترت ترك الصلاة باختيارك - [00:57:02](#)

ما دام انك تقدر على الصلاة لماذا لا تصلي ان قال ما اقدر فهو كذاب وان قال اقدر انخصم وصار متمعد ترك الصلاة وهو يقدر عليها قلت لا تخاطبه الا بقدرته هو لا تخاطبه بالقضاء السابق والقدر السابق. خاطوا بقدرته هل تقدر ولا لا - [00:57:18](#)

فاما ان يكذب واما ان يصدق ويتناقض. نعم فضيلة الشيخ ما معنى قول ان الشام لا ينسف الى غير الله بل ينسب الى مخلات الله هو من قبل الله ليس شرا وانما يسمى شرا من قبل الخلق - [00:57:38](#)

والا من قبل الله فهو حكمة وخير قدره لمصلحة وحكمة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه والشر ليس اليك والشر ليس اليك فافعال الله جل وعلا ليس فيها شرط بل هي حكمة ومصالح - [00:57:57](#)

انما تكون شرا بالنسبة للمخلوقين. نعم فضيلة الشيخ ان مراتب الايمان بالايمان بالقدر انه كذب كل شيء كل ما يقوم بهذا الكون في اللوح المحفوظ وان هذا واجب الايمان - [00:58:14](#)

قبل المقصود في قوله تعالى نفس الشيء كل صغير وكبير مستقر يعني في اللوح المحفوظ مكتوب في اللوح المحفوظ واستقر يعني مكتوب في اللوح المحفوظ ما فرطنا في الكتاب من شيء. نعم - [00:58:33](#)

فضيلة الشيخ منصور ما تريدي ما أول مؤول للصفات يعتقد مثل قريب من اعتقاد الاشاعرة. نعم. فضيلة الشيخ هل يعلم بعض الملائكة ما سوف يحدث في خلال العام وهو وما يسمى بالتقدير السنوي؟ يعلمون ما اطلعهم الله عليه. عالم الغيب فلا يظهر على ريبه احدا الا من ارتضى من رسوله. من الملائكة او من - [00:58:51](#)

رسل الله من البشر ما ما يعلمون الا ما اقلعهم الله عليه. ولهذا الملائكة في قصة ادم قالوا لا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:59:19](#)

فما اطلعهم الله عليه علموه وما لم يطلعهم عليه لا يعلمون. نعم فضيلة الشيخ ما الامور التي ليس للانسان فيها ارادة الامور التي ليس فيها ارادة الامور التي المرض مثلا - [00:59:34](#)

المرض الانسان يمرض وما له ارادة بالمرض بل هو ما يريد المرض يهرب منه في الفقر الجوع المصايب هذه ليس للانسان فيها ارادة ولكنها تقدر عليه الا عقوبة له واما تمحيصا له وتطهيرا له من الذنوب والمعاصي وتكفير لسيئاته - [00:59:50](#)

لكن هما لو فيها اختيار المرض الجوع الخوف السرقة يسرق ماله هذا ماله به اختيار ولا قدرة الله قدره عليه لحكمة كل المكاره هذه يقدرها الله عليه بحكمة هو مجازا بها او هو مطهر بها ومحص - [01:00:13](#)

او لرفعة درجاته عند الله سبحانه وتعالى. الله حكيم عليم. لا يجري على عبده المؤمن الا ما فيه خير ومصالحته وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. نعم. الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على - [01:00:39](#)